https://doi.org/10.61353/ma.0250431

"مقال مراجعة موضوع"
مَن ينتج نقد الأمن؟ المركزية المعرفية الغربية وموقع الإسهام العربي في حقل الدراسات الأمنية النقدية

م.د. علي أحمد عبد مرزوك*

يستقصي المقال موقع الإسهام العربي في الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة عبر مراجعةٍ موضوعاتيَّة نقديَّة متعدِّدة اللغات للأدبيَّات المنشورة خلال المدَّة 1986–2026، لفحص الصلة بين إنتاج المفهوم وشروط تداوله واستقراره داخل الحقل. وتُظهر المراجعة أنَّ المركزيَّة المعرفيَّة ترتبط بقدرة المؤسَّسات الأكاديميَّة على تحويل الابتكار النظري إلى تراكمٍ مرجعي عبر النشر والفهرسة والاستشهاد والتدريس. وفي المقابل، بلغ الإسهام العربي مستويات متقدِّمة من التوطين والاشتقاق والتوليد والمأسسة، مع كثافةٍ مفهوميَّة في التجربة الفلسطينيَّة ومشروع بيروت، وكثافةٍ مؤسَّسيَّة في الدوحة. وتكمن الفجوة الأثقل في قدرة هذه الابتكارات على العبور خارج سياقاتها الأولى والدخول في دورةٍ متصلة من الاستخدام والنقد والتراكم، بما يمنحها موقعًا أرسخ في الذاكرة النظريَّة للحقل.

الكلمات المفتاحيَّة: الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة، المركزيَّة المعرفيَّة، الإسهام العربي، مدرسة بيروت للدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة، المأسسة الأكاديميَّة في الدوحة، العبور النظري.

"Review Article"
Who Produces the Critique of Security? Western Epistemic Centrality and the Place of Arab Scholarship in Critical Security Studies

Dr. Ali Ahmed Abed Marzook

This article examines the place of Arab scholarship within Critical Security Studies through a multilingual thematic critical review of literature between 1986 and 2026, tracing the relations linking concepts to institutions, language, publishing, indexing, and teaching. The review shows that epistemic centrality rests on academic capacities that carry theoretical innovation through interconnected circuits of circulation, accumulation, and recognition. Arab contributions appear across localization, derivation, conceptual generation, institutionalization, and theoretical travel, with conceptual density in Palestinian scholarship and the Beirut project, alongside institutional capacity in Doha. Arab scholarship has also reformulated securitization, protection, and lived violence through regionally grounded experience. The central gap lies in connecting conceptual innovation to sustained cycles of independent use, critique, translation, citation, and teaching, thereby extending concepts beyond their authors and cases and redistributing authority in the production of security critique.

Keywords: Critical Security Studies, Epistemic Centrality, Arab Scholarship, Beirut School of Critical Security Studies, Academic Institutionalization in Doha, Theoretical Travel.

* باحث عراقي متخصص في السياسات العامة الأمنية والعسكرية، حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية/ قسم النظم السياسية والسياسات العامة، يعمل في باحث سياسي ـ ديوان الوقف السني، وعضو هيأة تحرير المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب/ جهاز مكافحة الإرهاب، وعضو هيأة تحرير مجلة الفكر القيادي/ المعهد العالي لاعداد وتأهيل القادة – الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ومدير تحرير مجلة فرسان الرد السريع للدراسات الأمنية الصادرة عن وزارة الداخلية/ فرقة الرد السريع، قدّم عدداً من المحاضرات والأبحاث والدراسات في قضايا السياسات الأمنية والعسكرية ومكافحة التطرف والإرهاب، ORCID: https://orcid.org/0009-0005-7988-878X.

مجلة المعهد، مجلة علمية محكمة مفتوحة المصدر، ذات الرقم المعياري (ISSN 2518-5519) و(eISSN 3005-3587)
هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

مقدمة

اقترن صعود الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة بمراجعة الأسس المعرفيَّة التي رسَّخت مركزيَّة الدولة والقوَّة العسكريَّة والحرب في التفكير الأمني، فاتَّسع مفهوم الأمن ليشمل الإنسان والجماعة والهويَّة والخطاب والممارسة والعنف البنيوي والحياة اليوميَّة، وأدخل هذا التحوُّل سلطة تعريف التهديد، ومرجعيَّة الحماية، ومشروعيَّة الوسائل الأمنيَّة في صميم المساءلة النقديَّة، ورافق الاتِّساع المفهومي تمركزٌ أكاديمي داخل فضاءات أوروبيَّة اقترنت بكوبنهاغن وأبريستويث وباريس، واحتضنتها جامعات ومجلَّات وشبكات بحثيَّة منحت مفاهيمها قدرةً واسعة على التداول والتراكم، وهكذا استقرَّ نقد الأمن عند تقاطع سؤالين متلازمين: سؤال المفهوم الذي يعيد صوغ معنى الأمن ومرجعيَّاته، وسؤال البيئة الأكاديميَّة التي تمنح هذا المفهوم حياةً نظريَّةً تمتدُّ بالتداول والتراكم.

يظهرُ أثر هذه المفارقة في موقع المنطقة العربيَّة داخل إنتاج المعرفة الأمنيَّة؛ فقد شغلت حيِّزًا كثيفًا في أدبيَّات الحرب والاحتلال والإرهاب والهجرة والمراقبة وبناء الدولة والعنف، وامتدَّ إنتاجها النقدي عبر طيفٍ واسع من العلوم السياسيَّة والاجتماعيَّة والقانونيَّة والإنسانيَّة والدِّراسات البينيَّة، وأمدَّ هذا التنوُّع البحث الأمني بخبراتٍ أعادت مساءلة معاني الحماية والسلطة والتهديد، وفتحت أمامه موادَّ مفهوميَّة استمدَّت دلالتها من خصوصيَّة التجربة العربيَّة، وتفاوت حضور هذه الإسهامات داخل النقاش النظري للحقل بحسب قدرتها على العبور بين التخصُّصات واللغات والمؤسَّسات، وعلى التحوُّل إلى مفاهيم تتداولها جماعات بحثيَّة أوسع وتعيد توظيفها في سياقات مغايرة، ويفتح هذا التفاوت سؤالًا يتعلَّق بموقع الخبرة العربيَّة في إنتاج المفهوم ذاته، وبالشروط التي تمنح بعض إسهاماتها قدرةً أوسع على التداول والاعتراف والتراكم.

توزَّعت الأدبيَّات التي قاربت هذه الإشكاليَّة بين دراسات تناولت مركزيَّة المعرفة الغربيَّة، وسفر النظريَّة، وتدريس العلاقات الدوليَّة، والمشروعات البحثيَّة العربيَّة، والحالات الوطنيَّة المفردة، وأبقى هذا التاعد العلاقة بين ما ينتجه المجال العربي من مفاهيم ومقاربات، وبين البُنى التي تمنح هذا الإنتاج الاعتراف والتراكم وقابليَّة العبور، خارج إطارٍ تحليلي جامع يصل مضمون الإسهام بموقعه داخل سلسلة إنتاج المعرفة، ومن هذه المساحة تنشأ فجوة المقال؛ إذ يربط بين وظائف التوطين والاشتقاق والتوليد والمأسسة والعبور النظري، وبين آليَّات النشر والفهرسة والاستشهاد والتدريس التي تؤثِّر في انتقال المفهوم واستقراره داخل ذاكرة الحقل، ومن صميم هذه الفجوة يتولَّد السؤال الرئيس للمقال: كيف أعادت المركزيَّة المعرفيَّة الغربيَّة توزيع سلطة إنتاج المعرفة داخل حقل الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة، وأين يقع الإسهام العربي ضمن وظائف التوطين والاشتقاق والتوليد والمأسسة والعبور النظري؟

تقوم الحُجَّة المركزيَّة للمقال على أنَّ موقع الإسهام داخل الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة يتحدَّد بقدرته على إنتاج المفهوم، وتطويره، وحمله عبر المؤسَّسة والنشر والفهرسة والاستشهاد والتدريس إلى دائرةٍ أوسع من التراكم والاعتراف؛ إذ اقترنت المركزيَّة المعرفيَّة الغربيَّة بامتلاك مؤسَّساتها الأكاديميَّة قدرةً مرتفعة على تحويل الابتكار النظري إلى تقليدٍ مستقرّ داخل ذاكرة الحقل، في وقتٍ بلغ فيه الإنتاج العربي درجاتٍ متقدِّمة من التوطين والاشتقاق والتوليد والمأسسة، وولَّد عبر خبرات الاستعمار والمراقبة والعنف المعاش والجسد والهجرة والمقاومة أدواتٍ مفهوميَّة أعادت التفكير في الأمن والحماية والتهديد والفاعل، وتتباين سلطة هذا الإنتاج تبعًا لدرجة اتِّصال المفهوم بتطبيقاتٍ مستقلَّة ونقدٍ متراكم وترجمةٍ عابرة للغات وتداولٍ في المراجعات والمقرَّرات وشبكات الاستشهاد، مع تأثير التشتُّت التخصُّصي واللغوي والمؤسَّسي في انتظام هذه الدورة، ومن مقتضيات هذا التصوُّر أن تُقرأ إعادة توزيع سلطة إنتاج

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

نقد الأمن في ضوء قدرة مواقع الإنتاج العربي على صهر غناها المفهومي داخل تقليدٍ نظري متراكم، تتَّسع حياته عبر التطبيق المستقل والنقد والترجمة والاستشهاد والتدريس، ويكتسب المفهوم معه قدرةً على عبور مؤلِّفه وحالته ولغته، ليغدو الإسهام العربي مكوِّنًا أصيلًا في صوغ القاموس النظري الذي يستند إليه الحقل في تفسير خبرات الأمن داخل المنطقة وخارجها.

ولتفكيك الآليَّات التي تصوغ هذا التفاوت وتعيد إنتاجه داخل الحقل، اعتمدت المراجعة قراءةً موضوعاتيَّة نقديَّة متعدِّدة اللغات للأدبيَّات المنشورة خلال المدَّة 1986–2026، وبدأ الكشف الأوَّلي عبر قاعدتيَ Scopus وGoogle Scholar، ثم جرت مطابقة البيانات عبر مواقع الدوريَّات والناشرين ومعرِّفات DOI والمستودعات الجامعيَّة والمنصَّات العربيَّة، وضُمَّت إلى العيِّنة التحليليَّة الأعمال المتَّصلة مباشرةً بالدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة، والمنتجات التي طوَّرت مفاهيمها عبر خبرات عربيَّة، والوثائق المرتبطة بالبرامج والشبكات والتدريس، مع توظيف المؤشِّرات الببليوغرافيَّة أداةً وصفيَّة تسند القراءة التحليليَّة لمسارات الإنتاج والتداول والتراكم.

وانتظم اختيار الحالات التحليليَّة على أساسٍ وظيفي يراعي طبيعة الإضافة التي يقدِّمها كلُّ موقع داخل إنتاج نقد الأمن في المجال العربي، بحيث تؤدِّي الحالات المختارة أدوارًا متمايزة في تفسير مسارات التوطين والاشتقاق والتوليد والمأسسة والعبور النظري، وفي هذا الإطار مثَّلت الكتابات الجزائريَّة مدخلًا لتتبُّع تأسيس القاموس التخصُّصي واستقرار مفاهيم الحقل في التداول العربي، وقدَّمت الاجتهادات المصريَّة مادَّةً لقراءة مراجعة بعض البُنى النظريَّة وتطوير أدواتها، فيما أتاح التقليد الفلسطيني تقويمًا أكثر كثافةً للتوليد المفهومي المتصل بالاستعمار والمراقبة والعنف المعاش، وحمل مشروع بيروت قيمةً تحليليَّة تجمع إنتاج المفهوم ببناء الجماعة البحثيَّة والتربية النقديَّة، في حين قدَّمت الدوحة مجالًا لقراءة قدرة البنية الأكاديميَّة على حفظ التراكم وتكوين الباحثين وإعادة إنتاج الحقل، واستُعين بالحالات التونسيَّة والمغربيَّة والأردنيَّة والعراقيَّة لتوسيع مجال الاختبار والكشف عن تنوُّع صور التلقِّي والتعديل والتطبيق، وبذلك يستند الاختيار إلى قيمة الحالة في تفسير موقع الإسهام داخل سلسلة إنتاج المعرفة، وإلى قدرتها على إظهار الفروق بين ولادة المفهوم، واتِّساع تداوله، ودرجة تراكمه، وقابليَّته للعبور خارج سياق نشأته.

يتوزَّع المقال على أربعة محاور تعالج تأسيس الحقل وجغرافيَّته المعرفيَّة، وآليَّات المركزيَّة الغربيَّة، ومواقع الإضافة العربيَّة، ثم تراتبيَّات الاعتراف وقابليَّة العبور النظري.

أولًا: تأسيس الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة وخريطة إنتاجها المعرفي

تبلور حقل الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة عبر مسارات فكريَّة تعدَّدت مرجعيَّاتها الفلسفيَّة والمنهجيَّة، والتقت عند إعادة فحص موضوع الأمن ومرجعيَّاته وصلاته بالسلطة والمؤسَّسة والمجتمع. وقد أتاح اجتماع هذه المسارات داخل فضاء أكاديمي مشترك بناء لغة نقديَّة أخذت تدريجيًّا موقعها في البحث والتدريس والاستشهاد، قبل أن تستقرَّ حول نصوص ومفاهيم وجماعات بحثيَّة اكتسبت صفةً مرجعيَّة داخل الحقل (Krause & Williams, 1997, pp. vii–x).

مثَّل طرح كين بوث للأمن بوصفه انعتاقًا أحد المنعطفات التأسيسيَّة في هذا المسار، وأسهم في بناء النواة الفكريَّة للمقاربة التي اقترنت لاحقًا بمدرسة أبريستويث. وربط بوث الأمن بقدرة الأفراد والجماعات على التحرُّر من القيود التي تحدُّ من خياراتهم الحياتيَّة، وأدرج الحرب والفقر والقمع السياسي وضعف التعليم ضمن مصادر

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

انعدام الأمن. واكتسبت الدولة في هذا التصوُّر قيمتها الأمنيَّة بمقدار إسهامها في توسيع شروط الحياة الإنسانيَّة، فدخلت الحرِّيَّة والعدالة والكرامة في صميم تقويم الممارسة الأمنيَّة (Booth, 1991, pp. 318–320). وعمَّق ريتشارد وين جونز هذا التصوُّر عبر الإفادة من النظريَّة النقديَّة وتراث مدرسة فرانكفورت، وربط الانعتاق بنقد العلاقات الاجتماعيَّة والمؤسَّسات والتقنيات المنتجة للخوف والتبعيَّة، مانحًا المعرفة الأمنيَّة وظيفةً تحليليَّة ومعياريَّة ترتبط بالممارسة السياسيَّة والاجتماعيَّة (Wyn Jones, 1999, pp. 117–124, 151–164).

وعلى مسارٍ نظريّ مغاير داخل الحقل صاغ أولي ويفر الأمننة بوصفها فعلًا يمنح القضيَّة صفة التهديد الوجودي، ويربط هذا التوصيف بموقع الفاعل، والجمهور، والموضوع المرجعي، والإمكانات الاستثنائيَّة التي يفتحها الخطاب الأمني. ثم طوَّر باري بوزان وويفر وياب دي وايلد هذا التصوُّر في إطارٍ تحليلي أكثر تحديدًا، يقوم على فاعل الأمننة، والموضوع المرجعي، والتهديد الوجودي، والجمهور، والإجراء الاستثنائي، ويُطبَّق على قطاعات متعدِّدة تشمل العسكري والسياسي والاقتصادي والمجتمعي والبيئي. وأكسب هذا الوضوح مدرسة كوبنهاغن قدرةً واسعة على التداول البحثي والتدريسي، ورسَّخ أدواتها داخل تحليل الخطاب والوثيقة والمؤسَّسة (Wæver, 1995, pp. 55–58; Buzan et al., 1998, pp. 21–33). وقد ربط بيف هويسمانز هذه المفاهيم بسياقات التكامل الأوروبي ونهاية الحرب الباردة وتصاعد قضايا الهويَّة والهجرة، وهو ما يجعل انتقالها إلى بيئات أخرى مرتبطًا بفحص افتراضاتها حول الجمهور والسياسة الاعتياديَّة والاستثناء (Huysmans, 1998, pp. 479–505).

وبموازاة الاشتغال على الخطاب بوصفه وسيطًا في إنتاج التهديد، تبلور اهتمامٌ بالحقول المهنيَّة التي تصوغ معاني الخطر عبر الممارسة المؤسَّسيَّة اليوميَّة؛ إذ وسَّعت مدرسة باريس دائرة إنتاج المعرفة الأمنيَّة بإدخال المهنيين والأجهزة والخبراء والتقنيات الإداريَّة في صميم عمليَّة تعريف الخطر. وبيَّن ديدييه بيغو أنَّ اقتران الهجرة بالجريمة والإرهاب يتغذَّى عبر ممارسات الشرطة والاستخبارات والجمارك، وقواعد البيانات، والتصنيف، والاشتباه، والمراقبة، إلى جانب التنافس المؤسَّسي على الموارد والصلاحيَّات. وتكتسب الخبرة المهنيَّة، ضمن هذا المنظور، سلطةً معرفيَّة تسمح لها بتسمية المخاطر، وتصنيف الجماعات، وتوزيع درجات الاشتباه داخل الممارسة الأمنيَّة اليوميَّة، بما يربط إنتاج المفهوم ببيئة مؤسَّسيَّة ومواد بحثيَّة وإمكانات وصول ميداني (Bigo, 2002, pp. 63–92).

مع تراكم هذه المقاربات، أخذت الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة تكتسب ملامح حقلٍ أكاديمي أكثر استقرارًا، بفعل تقنين مفاهيمها وموضوعاتها وارتباطها ببنية مؤسَّسيَّة تدعم تداولها وتراكمها. وقد أدَّى كتاب Critical Security Studies: Concepts and Cases دورًا بارزًا في جمع اتِّجاهات متعدِّدة تحت تسميةٍ مشتركة، وفي تثبيت قضايا الهويَّة والعالم الثالث والتحرُّر والخطاب ضمن المرجعيَّات المتداولة للحقل (Krause & Williams, 1997, pp. vii–xxi). وتعزَّز هذا المسار بشبكةٍ مؤسَّسيَّة ضمَّت الجامعات والمجلَّات وورش التدريب والمشروعات البحثيَّة وحركة الباحثين والطلبة ومسارات الترجمة؛ وهي البيئة التي كشف عنها بيان C.A.S.E. Collective بوصفها أحد الشروط التي أتاحت تداول المفاهيم، وصوغ الأعمال الجماعيَّة، واستمرار التفاعل بين المقاربات النقديَّة (C.A.S.E. Collective, 2006, pp. 443–487).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

استقرَّت تسميات أبريستويث وكوبنهاغن وباريس داخل هذه البيئة الأكاديميَّة، بوصفها علاماتٍ معرفيَّة تختزن جماعات بحثيَّة ونوى مفهوميَّة ومناهج ومؤسَّسات وآليَّات للتداول. وقد قرأ أولي ويفر هذه التسميات بوصفها علاماتٍ أكاديميَّة رسَّخها حضورها في المقارنة والنقد والتدريس، فغدت الجغرافيا عنصرًا في تنظيم ذاكرة الحقل وتعيين مراكزه المرجعيَّة (Wæver, 2012, pp. 48–71). وبهذا اقترن تبلور نقد الأمن بقدرة المؤسَّسة على حفظ المفهوم، وتوسيع تداوله، وإدخاله في دوائر التدريس والاستشهاد؛ وهي قدرة تفتح مباشرةً سؤال توزيع السلطة المعرفيَّة داخل الحقل، والشروط التي منحت بعض مواقع الإنتاج قابليةً أعلى لصوغ مفاهيمه وترسيخ حضورها الأكاديمي.

ثانيًا: آليَّات المركزيَّة المعرفيَّة الغربيَّة في إنتاج نقد الأمن

تعمل المركزيَّة المعرفيَّة داخل منظومةٍ أكاديميَّة تنظِّم شروط إنتاج المعرفة وتداولها، فتمنح بعض الخبرات قابليَّةً أعلى للتحوُّل إلى مفاهيم عامَّة، وتُرسِّخ نصوصًا بعينها في ذاكرة الحقل، وتصل الاعتراف العلمي بالمجلَّات واللغات ومسارات النشر والتداول التي توسِّع حضور الفكرة وتدعم تراكمها.

تتوزَّع فاعليَّة هذه المنظومة عبر التاريخ الذي يستمدُّ منه الحقل أسئلته وحالاته، والجامعة التي تهيِّئ الموارد والاستقرار، والمجلَّة التي تمنح النص مجالًا أوسع للتداول، واللغة التي ترسم دوائر القراءة، والفهرسة التي تنظِّم الظهور، والتدريس الذي يُثبِّت الاختيارات النظريَّة في الذاكرة الأكاديميَّة، وقد ربطت بينار بيلغن هذا الترتيب بالسياقات التاريخيَّة التي تُصاغ داخلها مفاهيم الأمن وتكتسب قابليَّتها للتعميم، كما أعاد أولي ويفر إدخال مواقع الباحثين ومساراتهم المهنيَّة وصلات الجامعات بالمجلَّات ومراكز التفكير ومؤسَّسات السياسة ضمن تفسير آليَّات إنتاج الحقل واستمرار أفكاره (Bilgin, 2010, pp. 615–622; Wæver, 2010, pp. 649–658).

تظهر إحدى الآليَّات لهذه المركزيَّة في التاريخ الذي يدخل عمليَّة بناء المفهوم، وقد صاغت بيلغن مفهوم "الغياب المكوِّن" لتفسير الأثر الذي تتركه الخبرات الواقعة خارج المراكز الغربيَّة في بنية المعرفة الأمنيَّة ذاتها؛ إذ تؤثِّر حدود الحضور التاريخي في تعريف الدولة والتهديد والجمهور والاستثناء وفي العلاقات التي تنتظم بينها (Bilgin, 2010, pp. 615–620). ويأخذ هذا الأثر صورةً أوضح في قراءة طارق برقاوي ومارك لافي للسرديَّة التاريخيَّة التي منحت حروب القوى الأوروبيَّة الكبرى والحربين العالميَّتين والردع النووي والصراع الأطلسي موقعًا مؤسِّسًا في تاريخ الدراسات الأمنيَّة، وتركت حروب الاستعمار ومقاومات المجتمعات المستعمرة داخل دوائر تخصُّصيَّة أضيق. وقد انعكس هذا الانتقاء على مفهوم الفاعليَّة نفسه، فارتبطت الاستراتيجيَّة في جانب واسع من الأدبيَّات بخبرة القوى الكبرى ومؤسَّساتها العسكريَّة، مع أنَّ الجيوش والموارد والعمال والمقاومات القادمة من المستعمرات شاركت تاريخيًّا في بناء القدرة العسكريَّة وتعديل العقائد والحدود السياسيَّة. ومن ثمَّ ترتبط سلطة التاريخ بقدرته على تعيين الخبرات التي تدخل في صوغ المفهوم والفاعلين الذين تمنحهم النظريَّة موقعًا داخل تفسيرها للحرب والقوَّة والاستراتيجيَّة (Barkawi & Laffey, 2006, pp. 329–336, 344–350).

تعمل المؤسَّسة بوصفها الحلقة التي تمنح هذه الاختيارات قدرةً على الاستمرار والتراكم فالجامعة، ومركز التفكير، والمجلَّة، والمشروع البحثي المموَّل، وشبكات الخبرة والسياسات توفِّر للباحث الوقت والموارد والوصول إلى الوثائق والميدان، وتؤثِّر تبعًا لذلك في الأسئلة التي تكتسب فرصةً أكبر للنمو داخل الحقل (Wæver, 2010, pp. 649–658). وتظهر آثار هذه البنية في انتقائيَّة الحالات التي تتحوَّل إلى أرشيف متكرِّر للدراسة.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

وتأخذ هذه الآليَّة صورةً أكثر تحديدًا في دراسة ديفيد برينر وإنزي هان، التي تناولت تفاوت اهتمام الدوريَّات الأمنيَّة بالنزاعات المسلَّحة، وربطت هذا التفاوت بأولويَّات السياسة الخارجيَّة، والتكوين الاجتماعي للباحثين، وإمكانات الوصول، والاعتبارات الأمنيَّة، والأخلاقيَّة والمنهجيَّة. ويؤثِّر تكرار حالات بعينها في الصور النظريَّة المتداولة عن الدولة والتمرُّد والعنف، كما تمنح سهولة الوصول إلى العواصم والمنظَّمات الدوليَّة وشبكات الخبراء بعض الفئات والمواقع حضورًا أكبر داخل المادة التجريبيَّة التي يتأسَّس عليها التنظير، وبهذه الصيغة تتحوَّل القدرة على الوصول إلى الوثيقة والميدان والبيانات إلى جزء من شروط إنتاج المعرفة، وتغدو انتقائيَّة الحالة آليَّةً تؤثِّر في المحتوى المفهومي للحقل ذاته (Brenner & Han, 2022, pp. 1–5, 8–17).

وتؤدِّي اللغة دورًا مماثلًا في توزيع المقروئيَّة والشرعيَّة وقابلية العبور، فقد ربط ساري حنفي وريغاس أرفانيتس موقع العربيَّة في العلوم الاجتماعيَّة بالاقتصاد السياسي للنشر، وأنظمة التقييم الجامعي، ولغة التعليم، وأنماط التكوين الأكاديمي، وهي عناصر تؤثِّر في المراجع التي يصل إليها الباحث، والمجلَّات التي يستطيع مخاطبتها، والجمهور الذي يتلقَّى إنتاجه (Hanafi & Arvanitis, 2014, pp. 723–739).

تتَّضح الأبعاد المعرفيَّة لهذه المسألة في الدراسة التي أنجزتها ندى المغلوث وريغاس أرفانيتس وجان فيليب كوانتيه وساري حنفي حول الكتابة المتعلِّقة بالانتفاضات العربيَّة؛ إذ كشفت المقارنة بين الإنتاج العربي والإنجليزي والفرنسي اختلافًا في الموضوعات والمناهج وشبكات المؤلِّفين والمراجع تبعًا للغة النشر، مع حركة ترجمة محدودة بين الدوائر الثلاث (AlMaghlouth et al., 2015, pp. 418–441)، وتفصح هذه النتيجة عن أثر اللغة في تأطير المشكلة وتحديد شبكة المصادر التي تُقرأ عبرها، كما تؤثِّر حركة الترجمة في قدرة المفهوم على مغادرة بيئته الأولى والدخول في حوار أوسع. ولهذا يرتبط العبور النظري بالبنية اللغويَّة التي تحمل المفهوم، وبقنوات الترجمة التي تنقل سياقه وحمولته التحليليَّة إلى جماعات قراءة جديدة.

وتتضاعف آثار اللغة والمؤسَّسة داخل النشر والفهرسة وشبكات الاستشهاد؛ فالمجلَّة تنظِّم دخول القضايا إلى النقاش التخصُّصي، وتمنح بعض الخلافات قدرةً على التحوُّل إلى سلسلة من المقالات والردود والمراجعات التي تستقرُّ لاحقًا في ذاكرة الحقل. ويقدِّم السجال الذي احتضنته مجلَّة Security Dialogue حول العِرق ونظريَّة الأمننة مثالًا دالًّا على هذه الوظيفة؛ إذ قدَّمت أليسون هاول وميلاني ريختر—مونبتي مراجعةً نقديَّة للأسس المفهوميَّة المرتبطة بمدرسة كوبنهاغن وموقع العِرق داخلها (Howell & Richter-Montpetit, 2020, pp. 3–22)، وأعقب ذلك ردٌّ نظري قدَّمه أولي ويفر وباري بوزان، فانتقل الخلاف إلى دائرة أوسع من النقاش حول تاريخ المفهوم وحدوده ومسؤوليَّته النظريَّة داخل الحقل (Wæver & Buzan, 2020, pp. 386–394).

ويمتدُّ أثر هذه المنظومة إلى قواعد البيانات التي ترسم حدود المرئيَّة الأكاديميَّة بحسب نطاق تغطيتها للدوريَّات واللغات وأنواع الوثائق والمؤسَّسات، وقد أظهرت المقارنة بين تغطية Scopus وWeb of Science تفاوتًا ملحوظًا بين الحقول واللغات، بما يجعل الحضور الببليومتري متأثِّرًا بسياسات الفهرسة وحدود التغطية التي تعتمدها هذه القواعد (Vera-Baceta et al., 2019, pp. 1803–1813)، وتضيف شبكات الاستشهاد بُعدًا تراكميًّا إلى هذا الحضور؛ فدخول النص في المراجعات وكتب المداخل والنقاشات التخصُّصيَّة يوسِّع دائرة قراءته ويعزِّز قدرته على التأثير في الأسئلة اللاحقة، وقد أظهر تحليل شبكات دوريَّات الأمن نواةً اتصاليَّة كثيفة

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

شغلت فيها دوريَّات أميركيَّة مواقع مؤثِّرة، إلى جانب تجمُّعات أوروبيَّة نقديَّة ارتبطت بهذه النواة بدرجات متفاوتة (Russett & Arnold, 2010, pp. 589–598)، وعلى هذا الأساس يمكن قراءة الحضور المعرفي عبر ثلاثة مستويات مترابطة:

1. وجود الفكرة داخل لغة أو مؤسَّسة.
2. مرئيَّتها داخل منظومات الفهرسة والبحث.
3. مقروئيَّتها التخصُّصيَّة بوصفها معرفةً تدخل في الاستشهاد والتراكم والبناء النظري.

تعمل آليَّات المركزيَّة المعرفيَّة في صورة منظومة مترابطة تمنح بعض مواقع الإنتاج قدرةً أعلى على تحويل الخبرة الجزئيَّة إلى معرفةٍ قابلة للتعميم، وتحويل الابتكار النظري إلى مرجعيَّة تستقرُّ داخل ذاكرة الحقل، فالتاريخ ينتقي الخبرات التي تدخل في أرشيفه المؤسِّس، وتوفِّر المؤسَّسة شروط الاستمرار والوصول، ويؤثِّر انتقاء الحالة في المادة التجريبيَّة التي يتغذَّى منها التنظير، فيما ترسم اللغة والترجمة حدود المقروئيَّة، ويمنح النشر والفهرسة والاستشهاد بعض النصوص قدرةً أوسع على التداول والتراكم، ويضيف التدريس إلى هذه الدورة بعدًا أكثر رسوخًا حين تدخل المفاهيم في المقرَّرات والكتب المرجعيَّة، وتغدو جزءًا من القاموس الذي تتلقَّاه أجيال لاحقة من الباحثين. بهذا الترابط اقترنت المكانة التي بلغتها مدارس أبريستويث وكوبنهاغن وباريس بقيمة ابتكاراتها النظريَّة، وبقدرة البيئات الأكاديميَّة التي احتضنتها على إطالة حياتها داخل الحقل، وقد أتاحت الجامعات والمجلَّات والشبكات البحثيَّة ومسارات التدريس والاستشهاد إعادة استعمال هذه المفاهيم ونقدها وتعديلها وربطها بحالات جديدة، فانتقل حضورها من نصوص مؤسِّسة إلى تقاليد بحثيَّة تتراكم حولها الأعمال والمراجعات والاختلافات النظريَّة، واكتسبت بذلك قدرةً أكبر على تنظيم الأسئلة التي يطرحها الحقل وعلى تثبيت مفرداتها داخل لغته التخصُّصيَّة.

وعند هذا المستوى يتصل وزن الإسهام بقدرته على الجمع بين الابتكار المفهومي والبيئة التي تحفظه وتوسِّع استعماله وتمنحه قابليةً للتراكم، فالفكرة التي تجد طريقها إلى تطبيقات مستقلَّة، ونقدٍ متواصل، وترجمةٍ نشطة، وشبكات استشهاد، ومقرَّرات جامعيَّة، تكتسب سلطةً معرفيَّة تتجاوز لحظة اقتراحها الأولى، ويصبح موقع الإسهام داخل الحقل مرتبطًا بمقدار ما يمتلكه من قدرة على إنتاج المفهوم، وبمقدار ما يحيط بهذا المفهوم من حوامل مؤسَّسيَّة ولغويَّة ونشريَّة تسمح له بالاستمرار والعبور وإعادة الإنتاج.

ثالثًا: إنتاج نقد الأمن في المجال العربي ومواقع الإضافة المعرفيَّة

تتوزَّع خريطة إنتاج نقد الأمن في المجال العربي بين كتاباتٍ انخرطت مباشرةً في حقل الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة ومفاهيمه ومدارسه، وإسهاماتٍ نشأت داخل حقول معرفيَّة متعدِّدة، وحملت في مضمونها قدرةً على مراجعة مفاهيم الأمن والسلطة والحماية والعنف، ولهذا تتجاوز قراءة هذا الإنتاج حدود الأعمال التي أعلنت انتسابها المباشر إلى الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة، لتشمل إسهاماتٍ نشأت في تخومٍ تخصُّصيَّة أخرى، لكنها أعادت بناء أسئلة الأمن والسلطة والحماية والعنف انطلاقًا من خبرات المنطقة نفسها، وتغدو الحدود التخصُّصيَّة في هذا الموضع جزءًا من مشكلة الاعتراف المعرفي؛ إذ قد يمتلك العمل قيمةً نقديَّة ومفهوميَّة واضحة، بينما يبقى حضوره محدودًا داخل الذاكرة المباشرة للحقل بسبب موضعه المؤسَّسي أو الدوريَّة التي نُشر فيها أو الجماعة العلميَّة التي تداولته، وقد نبَّه سامر عبود إلى أثر هذه الحدود في تحديد ما يصبح مرئيًّا بوصفه معرفةً أمنيَّة عند تناول الشرق الأوسط وشمال

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

أفريقيا، وهو ما يجعل وظيفة الإسهام، لا موقعه التخصُّصي وحده، مدخلًا أدقّ لتقدير منزلته داخل الحقل (Abboud, 2024, pp. 1–4).

شكَّل التوطين إحدى الوظائف المبكِّرة للإنتاج العربي في الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة، وحمل المسار الجزائري جانبًا مهمًّا من هذه الوظيفة عبر إدخال اسم الحقل ومدارسه ومفاهيمه في التداول الأكاديمي العربي، وأسهم سيد أحمد قوجيلي في تأصيل قاموسٍ عربي للحقل، وربط مفاهيمه بإشكاليَّة ملاءمتها للبيئة العربيَّة، بما منح التلقِّي بُعدًا يتَّصل بشروط استعمال النظريَّة داخل سياقاتها الجديدة (قوجيلي، 2012؛ قوجيلي، 2014). ووسَّع محمد حمشي هذا الاشتغال عبر تقديم المقاربات الأوروبيَّة ومناقشة إشكالات مستوى التحليل والعلاقة بين المجالين الداخلي والخارجي، فتعزَّز حضور الحقل داخل الكتابة والتدريس والبحث العربي (حمشي، 2018أ، ص ص. 336–380). وأسَّس هذا التراكم لغةً تخصُّصيَّة هيَّأت قاعدةً معرفيَّة لمرحلة لاحقة اتَّجهت فيها بعض الاجتهادات العربيَّة نحو مراجعة المفاهيم وإعادة صوغها في ضوء الخبرة الإقليميَّة.

ويحمل المسار المصري جذرًا نقديًّا أسبق من استقرار التسمية الاصطلاحيَّة للحقل؛ فقد تناول بهجت قرني موقع العالم الثالث داخل الدِّراسات الاستراتيجيَّة، وربط إعادة التفكير في الأمن بخبرات التنمية وبناء الدولة والتكامل الوطني وعلاقة الدولة بالمجتمع. ومنح هذا الاشتغال الخبرة العربيَّة موقعًا داخل مراجعة وحدات الأمن ومصادر التهديد ومرجعيَّاته، وأسهم في ترسيخ تقليد نقدي جنوبي سبق جانبًا من التقنين اللاحق للدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة (Korany, 1986, pp. 547–562).

وعلى مستوى الاشتغال بالمفهوم ذاته، اتَّخذ الاشتقاق النظري صورةً أوضح في الأعمال التي راجعت الأمننة في ضوء الخبرة العربيَّة. فقد تناول سيد أحمد قوجيلي موقع الصمت والممارسة الاجتماعيَّة والجمهور داخل عمليَّة الأمننة (قوجيلي، 2016، ص ص. 71–86)، فيما فحص مصطفى بوصبوعة أثر البيئات محدودة التنافس السياسي والوسائط غير اللفظيَّة والتحيُّز الدولاتي في تشغيل النموذج (بوصبوعة، 2023، ص ص. 457–469). واتَّسعت هذه الحركة عبر مقترحات أعادت النظر في الاتصال والجمهور داخل الأمننة؛ إذ طرح عادل عنتر زعلوك نظريَّةً اتِّصاليَّة للأمننة تُدخل الرسالة والقناة والجمهور والتغذية الراجعة في بنيتها التحليليَّة (زعلوك، 2022، ص ص. 566–597)، وقدَّمت دنيا عصام حسنين مفهوم "الجمهور الاستخباري السياسي" عبر إسناد دورٍ تحليلي لأجهزة الاستخبارات في قبول التهديد وتحويله إلى سياسة وعمل سرِّي (Hassanin, 2026, Abstract, paras. 1–2). وتضع هذه الاجتهادات الخبرة العربيَّة في موقعٍ أعمق داخل التفاعل مع النظريَّة، عبر مراجعة بعض عناصرها الداخليَّة وصوغ أدوات أكثر حساسيَّة لبنية المؤسَّسات والاتِّصال والفاعلين الأمنيِّين.

تنتقل الخبرة العربيَّة هنا إلى صوغ المفهوم ذاته، ويحتلُّ التقليد الفلسطيني النقدي للأمن موقعًا متقدِّمًا في هذا المسار، بما راكمه من مفاهيم نبتت في خبرة الاستعمار الاستيطاني والمراقبة وإدارة السكان والاقتصاد السياسي والحياة اليوميَّة، فقد صاغت نادرة شلهوب–كيفوركيان مفهوم "لاهوت الأمن" لتفسير الكيفيَّة التي يكتسب بها الخطاب الأمني سلطةً أخلاقيَّة وسياسيَّة تتيح للمراقبة والقانون والعنف النفاذ إلى الجسد والبيت والأسرة والذاكرة. وأدخلت هذه المقاربة الحياة الحميمة والعاطفة في صميم قراءة الممارسة الأمنيَّة، وربطت معنى الحماية بخبرة السكان الذين تقع عليهم آثارها المباشرة (Shalhoub-Kevorkian, 2015, pp. 1–20, 47–69)، وفي

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

مستوى آخر قدَّم علاء الترتير مفهوم "التنمية المؤمَّنة" لقراءة إصلاح القطاع الأمني والمساعدات وبناء المؤسَّسات الفلسطينيَّة داخل علاقات القوَّة والسلطويَّة وإدارة السكان، فغدت التنمية والأمن جزءًا من بنية واحدة يتداخل فيها التمويل الدولي مع الحكم والسيادة والمقاومة (Tartir, 2015, pp. 479–502).

يحمل مشروع بيروت هذا المسار التوليدي إلى مستوىٍ يتَّصل بخبرة العيش اليومي وبالشروط التي تُنتَج داخلها المعرفة الأمنيَّة فقد أعاد وليد حرّبون قراءة الدولة والأمن في ضوء مفاهيم السيادة الهجينة، والحوكمة الأمنيَّة التعدُّديَّة، و"سياسات انعدام الأمن" واضعًا تعدُّد الفاعلين وتشابك المستويات المحليَّة والإقليميَّة والدوليَّة في صلب تحليل السلطة الأمنيَّة في الواقع اللبناني (Hazbun, 2016, pp. 1053–1070). واتَّسعت هذه الرؤية مع المقاربة الطباقيَّة للأمن، التي تتبَّعت خبرات الأطبَّاء واللاجئين والتجَّار والشباب وسائر الفئات التي تعيش الأزمات، وربطت معنى الحماية بالموقع الاجتماعي والطبقة والقانون والهويَّة والحركة اليوميَّة. وهكذا دخل الجسد والدواء والعمل والوثيقة والذاكرة في بناء السؤال الأمني بوصفها مواقع تتجلَّى فيها خبرة الأمان والهشاشة وتُعاد عبرها قراءة معنى الحماية (El Dardiry & Hermez, 2020, pp. 197–203).

يحتلُّ مشروع بيروت موقعًا محوريًّا في مسار مأسسة النقد الأمني العربي؛ إذ جمع التوليد المفهومي ببناء بيئةٍ أكاديميَّة قادرة على تكوين الباحثين وحفظ التراكم وتوسيع دوائر تداوله، وقد وفَّرت مجموعة الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة التي أطلقها المجلس العربي للعلوم الاجتماعيَّة، بما ارتبط بها من بيان فكري ومعاهد صيفيَّة وبرامج إرشاد ومنح وشبكات بحثيَّة، حاملًا مؤسَّسيًّا منح المشروع قدرةً على الاستمرار وإنتاج جماعة بحثيَّة تتشارك أسئلةً ومفرداتٍ وممارسات نقديَّة، وأدخل المشروع التربية النقديَّة والترجمة وموقع الباحث وعلاقته بالمبحوث والآثار الأخلاقيَّة والسياسيَّة للكتابة الأمنيَّة في صميم إنتاج المعرفة، كما منح مفهوم "فخ الأمن" مسؤوليَّة الباحث موقعًا مركزيًّا عبر مساءلة الآثار التي قد تتركها المعرفة في قابلية الأفراد والممارسات للمراقبة والتجريم وبهذه العناصر رسَّخ مشروع بيروت صيغةً مؤسَّسيَّة للنقد الأمني تربط إنتاج المفهوم بتكوين الباحث وأخلاقيَّات البحث وشروط تداول المعرفة، بما يمنحه مكانةً خاصَّة داخل تاريخ الحقل في المجال العربي (Abboud et al., 2018, pp. 273–293).

تحتلُّ الدوحة موقعًا مؤسَّسيًّا متقدِّمًا في خريطة إنتاج النقد الأمني العربي، بحكم اجتماع التكوين الأكاديمي والبحث المتخصِّص والنشر والمؤتمرات داخل بيئة واحدة قادرة على حمل المعرفة عبر حلقات متَّصلة. فقد أتاحت برامج الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة ومسارات الدِّراسات العليا ووحدات البحث والمؤتمرات الدوريَّة ومنابر النشر بناء دورة أكاديميَّة يتداخل فيها التدريس والإشراف وإنتاج الرسائل والأطروحات والبحث الجماعي، بما يمنح الحقل قدرةً على تكوين أجيال من الباحثين وحفظ التراكم وتوسيع دوائر تداوله، وتنبع خصوصيَّة هذه البيئة كذلك من الجمع بين الأمن البشري والبيئي والطاقي، ودراسات الحرب والدفاع والاستخبارات والعلاقات المدنيَّة–العسكريَّة والتنظيمات المسلَّحة، الأمر الذي يضع النقد الأمني في تماسٍّ مباشر مع مسائل القوَّة والمؤسَّسة والاستراتيجيَّة، ويمنحه مجالًا أوسع لاختبار أدواته داخل قضايا الأمن الفعليَّة ومؤسَّساتها (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023، ص ص. 6–9).

ويضيف الحضور المتشابك للمجلس العربي للعلوم الاجتماعيَّة ومعهد الدِّراسات المتقدِّمة للجنوب العالمي في جامعة نورث وسترن–قطر بعدًا شبكيًّا لهذه البيئة؛ إذ تتقاطع فيها تخصُّصات ولغات ومسارات بحثيَّة تتجاوز

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

حدود المؤسَّسة الواحدة، وتفتح المجال أمام تداول المعرفة بين القانون والهجرة والجندر والفلسفة والإعلام والعلوم السياسيَّة، ويمنح هذا التراكب الدوحة قيمةً تتجاوز استضافة برامج أكاديميَّة متفرِّقة، إذ يضعها في موقع عقدةٍ قادرة على وصل التكوين الجامعي بالإنتاج البحثي، وربط المقاربة النقديَّة بالأسئلة الاستراتيجيَّة، وتوسيع حضور المعرفة الأمنيَّة العربيَّة داخل شبكات إقليميَّة وعابرة للحدود (Arab Council for the Social Sciences, 2024, pp. 31–32).

تتَّسع دوائر الإنتاج العربي عبر خبراتٍ بحثيَّة حملت أسئلة الحقل إلى قضايا الحدود والهجرة والمخيَّمات والعمل والسلم المجتمعي والحياة اليوميَّة، وأسهمت في إثراء المعاني المرتبطة بالفاعل والتهديد والحماية وقد منحت الحالة التونسيَّة هذا المسار إضافةً مفهوميَّة عبر "الأمننة المضادَّة للذات"، التي قرأت قدرة العاطلين على إعادة صوغ العلاقة بين البطالة والحرمان والاستقرار والعمل والعدالة الاجتماعيَّة داخل اللغة الأمنيَّة ذاتها (Han, 2021, pp. 156–173)، وأظهرت الأزمة المغربيَّة–الإسبانيَّة موقع الهجرة وإدارة الحدود ضمن ممارسة الفاعليَّة السياسيَّة في علاقة غير متكافئة، بما وسَّع قراءة الأمن عبر ارتباطه بالحركة والحدود وأدوات الضغط السياسي (El Bernoussi & Delkáder-Palacios, 2026, pp. 242–252). وفي الأردن قدَّمت دراسات مخيَّمَي الأزرق والزعتري قراءةً للعلاقة بين الرعاية الإنسانيَّة وإدارة المكان والحركة والمراقبة، وأدخلت الحياة اليوميَّة للاجئين في تحليل الممارسات التي تُنتج الحماية والهشاشة معًا (Hoffmann, 2017, pp. 97–112).

يحضر العراق داخل هذا الحقل بإنتاجٍ نقدي متعدِّد المداخل؛ فقد وظَّفت بعض الدراسات المقاربات البنائيَّة ومدارس الأمن النقدي في تحليل الحرب على الإرهاب والأمننة والسِّلم المجتمعي (المولى، 2020، ص ص. 439–470). واتَّجهت دراسات أخرى إلى معالجة قضايا الأمن والعنف في صلتها بالسياق العراقي ومؤسَّساته وتحولاته السياسيَّة والاجتماعيَّة (ثجيل وكاطع، 2022، ص ص. 117–140). كما اتَّسعت دائرة البحث لتشمل الحياة اليوميَّة والفاعلين الاجتماعيِّين والآثار المركَّبة للعنف، بما أتاح إمكاناتٍ أوسع لإعادة قراءة الأمن خارج حدوده المؤسَّسيَّة المباشرة (عودة، 2025، ص ص. 286–310). ويشي هذا التنوُّع بتشتُّتٍ معرفيّ في الإنتاج العراقي، وبحاجةٍ إلى وصل العلوم السياسيَّة بالأنثروبولوجيا والدِّراسات النسويَّة والقانون والتاريخ ضمن تقليدٍ بحثي أكثر تراكمًا. وتكمن القيمة الممكنة لهذا الحضور في تحويل الخبرة العراقيَّة الغنيَّة بالحرب والعنف والسلطويَّة والتعدُّد الاجتماعي إلى موردٍ مفهومي يرفد الحقل بأسئلة وأدوات نابعة من خصوصيَّة التجربة العراقيَّة.

تفضي قراءة هذه المسارات إلى تمييز أربع وظائف معرفيَّة أساسيَّة للإسهام العربي في الحقل: التوطين، والاشتقاق، والتوليد، والمأسسة، وقد أتاح هذا التدرُّج بناء قاموسٍ تخصُّصي عربي، ومراجعة بعض البُنى النظريَّة، وصوغ مفاهيم استمدَّت مادَّتها من الخبرات السياسيَّة والاجتماعيَّة للمنطقة، إلى جانب إنشاء بيئات أكاديميَّة أسهمت في حفظ هذا الإنتاج وتوسيع إمكانات تراكمه.

رابعًا: موقع الإسهام العربي في تراتبيَّات الاعتراف والعبور النظري

تُقاس منزلة نقد الأمن داخل الحقل بقدرته على تجاوز سياق ولادته، والدخول في بحوثٍ مستقلة تعيد استعمال مفاهيمه واختبارها ونقدها، ثم تثبيتها داخل الاستشهاد والتدريس والكتب المرجعيَّة، ومن هذا المحكّ تُقرأ مكانة الإسهام العربي في الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة، بوصفها مرتبطةً بقدرة ما أنتجه من مفاهيم ومقاربات على اكتساب حياةٍ نظريَّة تتجاوز أصحابها وحالاتها الأولى، وتدخل في تداولٍ علمي أوسع يعيد صوغها ويختبر حدودها.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

تتوزَّع درجات الاعتراف بالإنتاج العربي بصورة متفاوتة؛ فالحالة العربيَّة تحظى بحضور كثيف في أدبيَّات الحرب والاحتلال والسلطويَّة والإرهاب والهجرة، ويحضر الباحث العربي بدرجات متباينة داخل الدوريَّات والمؤسَّسات الدوليَّة، ثم تضيق دائرة الرسوخ عند مستوى المفهوم والبرنامج البحثي، وتعكس هذه التراتبيَّة قدرةً أوسع على إدخال المنطقة بوصفها مجالًا للبحث، يقابلها رسوخ أبطأ للمفاهيم المتولِّدة داخل خبراتها في السرديَّات التي تعيد كتابة تاريخ الحقل ومراجعة أدواته النظريَّة (Habash, 2026, pp. 151–156). ويظهر أثر هذا التفاوت حين تستقرُّ المفاهيم المرتبطة بفلسطين أو تونس أو الأردن داخل الأدبيَّات التخصُّصيَّة القريبة من حالات نشأتها، ثم تحتاج إلى استخدامات مستقلَّة كي تتَّسع وظيفتها داخل القاموس النظري العام.

ويتأثَّر الاعتراف كذلك باللغة والموقع المؤسَّسي فقد منح النشر بالإنجليزيَّة عددًا من الأعمال المرتبطة بالاستعمار والمراقبة والأمن اليومي قدرةً أوسع على دخول الدوريَّات وشبكات الاستشهاد، فيما أدَّت العربيَّة وظيفةً مهمَّة في بناء القاموس التخصُّصي والتدريس والتواصل مع الجامعات والمجتمعات البحثيَّة المحليَّة، وقد وصف ساري حنفي هذا الانقسام عبر تفاوت الحضور المحلي والمرئيَّة الدوليَّة وصلتهما بأنظمة الترقية والنشر والتكوين الأكاديمي (Hanafi, 2011, pp. 291–303) وتضيف المؤسَّسة إلى هذا العامل موارد الوصول والتمويل والتحرير والترجمة وشبكات الباحثين، وهو ما يجعل موقع الإسهام حصيلةً لتفاعل الفكرة مع الحامل الذي يتيح لها الاستمرار والتداول.

وتقدِّم قابليَّة العبور النظري معيارًا أكثر دقَّة لقياس قوَّة المفهوم بعد ولادته فحركة النظرية وفق إدوارد سعيد ترتبط بظروف نشأتها، والمسافة التي تقطعها، وطبيعة استقبالها، والتحوُّلات التي تلحق بها داخل السياقات الجديدة (Said, 1983, pp. 226–247) وبحسب هذا المعيار، حقَّق "لاهوت الأمن" حضورًا عابرًا للتخصُّصات داخل الدراسات الفلسطينيَّة والنسويَّة والقانونيَّة وأدبيَّات المراقبة، مع استمرار كثافة استعماله حول التجربة الفلسطينيَّة نفسها (Shalhoub-Kevorkian, 2015, pp. 1–20, 47–69) ويمتلك مفهوم "التنمية المؤمَّنة" تراكمًا أوضح داخل دراسات إصلاح القطاع الأمني والمساعدات والسلطويَّة والاقتصاد السياسي، كما وفَّرت إعادة استعماله وتعديله في أعمال لاحقة مؤشرًا على بدء دورة تراكم مفهومي تتجاوز لحظة الاقتراح الأولى (Tartir, 2015, pp. 479–502). وواصلت تهاني مصطفى هذه الحركة عبر إعادة قراءة إصلاح القطاع الأمني الفلسطيني وعلاقات الهيمنة داخله، بما أضاف طبقةً نقديَّة جديدة إلى النقاش (Mustafa, 2019, pp. 19–38).

ويحمل مشروع بيروت قيمةً مختلفة؛ إذ يقوم اختباره على قدرة برنامجٍ بحثي كامل على إنتاج جماعة ومفردات وممارسات نقديَّة قابلة للاستمرار، فقد وفَّر البيان، والشبكة، والتدريب، والتربية النقديَّة، والاشتغال على الأمن المعاش وأخلاقيَّات البحث عناصر منحت المشروع قدرًا مرتفعًا من التماسك البرنامجي (Abboud et al., 2018, pp. 273–295) ويظلُّ رسوخ صفته المدرسيَّة مرتبطًا بتوسُّع استعمال مفاهيمه داخل أعمال مستقلَّة وباتِّساع حضورها خارج الجماعة التي أسهمت في تأسيس المشروع؛ فالتراكم المدرسي يزداد كلَّما أصبحت المفردات المشتركة مادةً للنقد والمقارنة والتعديل داخل دوائر بحثيَّة أوسع.

وتقدِّم الدوحة صورةً أكثر كثافةً للمأسسة الأكاديميَّة؛ إذ اجتمعت فيها برامج الدراسات العليا، ووحدات البحث، والمؤتمرات، والنشر، والإشراف، وإنتاج الرسائل والأطروحات، بما وفَّر للحقل قدرةً ملحوظة على إعادة

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

إنتاج الباحثين وحفظ الاستمراريَّة المؤسَّسيَّة (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023، ص ص. 6–9). وتمنح هذه الكثافة الدوحة موقعًا مهمًّا داخل البنية العربيَّة للحقل، فيما يرتبط تطوُّرها النظري ببناء متنٍ مشترك تتداول مفاهيمه داخل المقرَّرات والبحوث بين الأساتذة والطلبة، وبزيادة حضور الإنتاج العربي السابق في هذه الدورة الأكاديميَّة. وقد تناولت مراجعة تجربة معهد الدوحة هذا التحدِّي عبر الصلة بين الوصول المؤسَّسي، والتكوين، وإنتاج النظرية، والحاجة إلى تراكم إقليمي أكثر اتصالًا (El Kurd, 2023, pp. 379–388).

ويأتي المشروع المصري الأفروعربي في طورٍ أحدث من التراكم، وقد قدَّم تسميةً معلنة وموقعًا أفريقيًّا–عربيًّا ومفردات مثل "عقليَّة الحصار" و"بنية اللاأمن" داخل تطبيقات أوليَّة وتحمل هذه المبادرة طموحًا يتوقَّف نضجه على اتِّساع الجماعة البحثيَّة، وتحديد النواة المفهوميَّة، وتعدُّد التطبيقات المستقلَّة، وظهور استقبال نقدي يختبر صلاحية أدواتها خارج أعمال المؤسِّسين (عكاشة وطايع، 2026أ، ص ص. 503–558) وتمنح هذه المعايير التسمية وزنها العلمي عبر التراكم والاستقبال، وتضع المشروع داخل مسار مفتوح للحكم بدل حسم صفته عبر الإعلان المؤسَّسي وحده.

تتركَّز العقدة الأعمق في اتصال حلقات التراكم بعضها ببعض فقد توزَّعت المفاهيم العربيَّة بين العلوم السياسيَّة والأنثروبولوجيا والقانون والاقتصاد السياسي والدِّراسات النسويَّة والهجرة والذاكرة، وأتاح هذا التعدُّد موارد واسعة للابتكار، ثم حافظ كل تخصُّص في حالات كثيرة على جمهوره ومراجعه ودوريَّاته الخاصة وقد وصف سامر عبود جانبًا من هذه الحالة عبر أثر الحدود التخصُّصيَّة في مقروئيَّة المعارف المنتجة عن الخوف والعنف والحماية داخل المنطقة (Abboud, 2024, pp. 1–4). ويضاف إلى ذلك الانقسام اللغوي بين دوائر النشر العربيَّة والإنجليزيَّة، وتفاوت العلاقة بين المفهوم والمؤسَّسة والتطبيق المقارن وتصبح دورة التراكم أكثر رسوخًا حين تقترن الفكرة بتطبيقات مستقلَّة، ثم بالنقد والتعديل والترجمة والتدريس والاستشهاد داخل مسارات متَّصلة.

يقود هذا التقويم إلى إعادة تحديد موضع الفجوة في الحضور العربي داخل الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة؛ فقد بلغ عددٌ من الإسهامات العربيَّة مرتبة التوليد المفهومي، وقدَّمت خبرات الاستعمار والمراقبة والعنف المعاش والجسد والهجرة والمقاومة مواردَ أصيلة لإعادة التفكير في الأمن. وتتركَّز المسافة الأثقل في قدرة هذه الابتكارات على دخول دورةٍ متصلة من الاستخدام المستقل، والنقد، والترجمة، والفهرسة، والاستشهاد، والتدريس، بما يمنح المفهوم حياةً تتجاوز مؤلِّفه وحالته الأولى. وبهذا المعنى تتصل المركزيَّة الغربيَّة بامتلاك بنيةٍ أكاديميَّة أكثر قدرةً على تحويل الابتكار إلى تقليدٍ متراكم، فيما يرتبط التحدِّي العربي بربط التوليد النظري بآليَّات الاعتراف والتداول وإعادة الإنتاج، وتقود هذه المفارقة إلى نتيجةٍ مركزيَّة مفادها أنَّ إنتاج نقد الأمن يتوزَّع على مواقع معرفيَّة متعدِّدة؛ وتتركَّز القدرة على تحويل هذا الإنتاج إلى مرجعيَّة نظريَّة متداولة داخل المؤسَّسات التي تمتلك أدوات النشر والفهرسة والاستشهاد والتدريس، وتصل بينها ضمن دورةٍ متراكمة تمنح المفهوم حضورًا مستقرًّا في ذاكرة الحقل.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

خاتمة

يعيد سؤال "مَن ينتج نقد الأمن؟" توجيه النظر نحو العلاقة بين ولادة الفكرة والسلطة التي تمنحها مقامًا داخل الحقل. فقد أظهرت المراجعة تعدُّد المواقع القادرة على إنتاج المعرفة الأمنيَّة النقديَّة، مع تفاوتٍ أعمق في القدرة على تحويل الابتكار المفهومي إلى معرفةٍ تتراكم، وتُتداول، وتدخل في بناء المرجعيَّات التي يستند إليها التخصُّص، وعلى هذا المستوى تتصل المركزيَّة المعرفيَّة بترتيبٍ أكاديمي يمنح بعض مواقع الإنتاج قدرةً أوسع على تسمية المفاهيم، وتثبيت حضورها، وإطالة حياتها النظريَّة عبر جماعات بحثيَّة ومؤسَّسات تمتلك شروط الاستمرار.

وتضع هذه النتيجة الإسهام العربي في موقعٍ يتجاوز صورة التلقّي النظري؛ إذ حملت خبرات المنطقة قدرةً فعلية على توليد مفاهيم وأسئلة أعادت قراءة الأمن عبر الاستعمار والمراقبة والعنف المعاش والجسد والهجرة والمقاومة وتعدُّد منتجي الحماية، وتتمركز المسألة الأثقل في المسافة التي تفصل الابتكار عن تحوُّله إلى تقليدٍ معرفي تتداوله جماعة أوسع، وتعيد اختباره ونقده وصوغه داخل سياقات متعدِّدة. وهنا تظهر خصوصيَّة الفجوة العربيَّة في انتظام دورة التراكم أكثر من ارتباطها بخصوبة الخبرة أو القدرة على إنتاج الفكرة؛ فالمفهوم يبلغ سلطته الأوسع حين يغادر دائرة مؤلِّفه وحالته الأولى ويصبح أداةً مشتركةً داخل الحقل.

وتفضي هذه القراءة إلى معنى أدقّ للامركزيَّة المعرفيَّة في الدِّراسات الأمنيَّة النقديَّة؛ فهي تتعلَّق بإعادة توزيع القدرة على إنتاج المفهوم ومنحه قابليةً للحياة والتداول والتراكم داخل الذاكرة النظريَّة للحقل. ومن هذا المنظور تحمل الخبرة العربيَّة قيمةً معرفيَّة حين تدخل في صوغ الأدوات التي تُقرأ بها الظواهر الأمنيَّة خارج سياقات ولادتها، وتغدو مساهمتها في نقد الأمن جزءًا من صناعة القاموس النظري ذاته عندئذٍ يصبح السؤال المتعلِّق بمَن ينتج نقد الأمن سؤالًا عن سلطة تحويل الخبرة إلى مفهوم، وتحويل المفهوم إلى معرفةٍ مشتركة قادرة على إعادة ترتيب جغرافية التنظير داخل الحقل.

المصادر

ـ المصادر العربية

1. بوصبوعة، م. (2023). الأمننة من منظور مدرسة كوبنهاغن: دراسة نقدية. مجلة الحقوق والعلوم السياسية، 10(1)، 457–469.
2. ثجيل، ع. ش.، وكاطع، س. ك. (2022). الطروحات الفكرية الأمنية لمدرستي ويلز وباريس. مجلة العلوم السياسية، 64، 117–140. https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi64.525
3. حمشي، م. (2018أ). مدخل إلى المدارس الأوروبية في الدراسات الأمنية النقدية. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 3(2)، 336–380.
4. حمشي، م. (2018ب). مدرسة باريس للدراسات الأمنية وإشكالية مستوى التحليل في العلاقات الدولية. السياسة الدولية، 54(212)، 174–184.
5. زعلوك، ع. ع. ع. (2022). نظريات الأمننة في مجال العلاقات الدولية: من مدرسة كوبنهاجن ونحو نظرية اتصالية مقترحة لدراسة الأمننة. مجلة السياسة والاقتصاد، 15(14)، 566–597.
6. عكاشة، أ.، وطايع، م. س. (2026أ). أثر الحكم العسكري على العقل الأمني النيجيري: دراسة حالة مواجهة بوكو حرام من منظور المدارس النقدية للأمن. مجلة الدراسات الأفريقية، 48(3)، 483–528.
7. عكاشة، أ.، وطايع، م. س. (2026ب). عقلية الحصار في إثيوبيا بين الأمننة وبنية اللاأمن: مقاربة بنيوية–بنائية في ضوء المدرسة المصرية (الأفروعربية) للأمن ومدرسة كوبنهاغن (الأوروبية). مجلة الدراسات الأفريقية، 48(2)، 503–558.
8. عودة، ز. م. (2025). أمننة الخطاب في مدرسة كوبنهاجن والسلم المجتمعي العراقي. قضايا سياسية، 80، 286–310.
9. قوجيلي، س. أ. (2012). تطور الدراسات الأمنية ومعضلة التطبيق في العالم العربي (سلسلة دراسات استراتيجية، رقم 169). مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
10. قوجيلي، س. أ. (2014). الدراسات الأمنية النقدية: مقاربات جديدة لإعادة تعريف الأمن. المركز العلمي للدراسات السياسية.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

11. قوجيلي، س. أ. (2016). فهم الأمننة: مقاربة نقدية للدراسات الأمنية. شؤون الأوسط، 26(154)، 71–86.
12. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2023). حالة حقل الدراسات الأمنية والاستراتيجية: المؤتمر السنوي الرابع لوحدة الدراسات الاستراتيجية [كتيب مؤتمر].
13. المولى، م. أ. إ. (2020). النظرية البنائية في العلاقات الدولية: دراسة حالة الحرب على الإرهاب. مجلة العلوم السياسية، 60، 439–470.

- English References

1. Abboud, S. (2024). Whose security? Conflict and (critical) security studies in the Middle East and North Africa. Global Perspectives, 5(1), Article 93059. https://doi.org/10.1525/gp.2024.93059
2. Abboud, S., Dahi, O. S., Hazbun, W., Grove, N. S., Pison Hindawi, C., Mouawad, J., & Hermez, S. (2018). Towards a Beirut School of critical security studies. Critical Studies on Security, 6(3), 273–295. https://doi.org/10.1080/21624887.2018.1522174
3. Acharya, A. (2014). Global International Relations (IR) and regional worlds: A new agenda for international studies. International Studies Quarterly, 58(4), 647–659. https://doi.org/10.1111/isqu.12171
4. AlMaghlouth, N., Arvanitis, R., Cointet, J.-P., & Hanafi, S. (2015). Who frames the debate on the Arab uprisings? Analysis of Arabic, English, and French academic scholarship. International Sociology, 30(4), 418–441. https://doi.org/10.1177/0268580915580157
5. Arab Council for the Social Sciences. (2024). Annual report 2023.
6. Barkawi, T., & Laffey, M. (2006). The postcolonial moment in security studies. Review of International Studies, 32(2), 329–352. https://doi.org/10.1017/S0260210506007054
7. Behera, N. C., Hinds, K., & Tickner, A. B. (2021). Making amends: Towards an antiracist critical security studies and international relations. Security Dialogue, 52(1_suppl), 8–16. https://doi.org/10.1177/09670106211024407
8. Bigo, D. (2002). Security and immigration: Toward a critique of the governmentality of unease. Alternatives: Global, Local, Political, 27(1_suppl), 63–92. https://doi.org/10.1177/03043754020270S105
9. Bilgin, P. (2010). The "Western-centrism" of security studies: "Blind spot" or constitutive practice? Security Dialogue, 41(6), 615–622. https://doi.org/10.1177/0967010610388208
10. Booth, K. (1991). Security and emancipation. Review of International Studies, 17(4), 313–326. https://doi.org/10.1017/S0260210500112033
11. Brenner, D., & Han, E. (2022). Forgotten conflicts: Producing knowledge and ignorance in security studies. Journal of Global Security Studies, 7(1), Article ogab022. https://doi.org/10.1093/jogss/ogab022
12. Buzan, B., Wæver, O., & de Wilde, J. (1998). Security: A new framework for analysis. Lynne Rienner Publishers.
13. C.A.S.E. Collective. (2006). Critical approaches to security in Europe: A networked manifesto. Security Dialogue, 37(4), 443–487. https://doi.org/10.1177/0967010606073085
14. Darwich, M., Valbjørn, M., Salloukh, B. F., Hazbun, W., Abu Samra, A., Saddiki, S., Saouli, A., Albloshi, H. H., & Makdisi, K. (2021). The politics of teaching International Relations in the Arab world: Reading Walt in Beirut, Wendt in Doha, and Abul-Fadl in Cairo. International Studies Perspectives, 22(4), 407–438. https://doi.org/10.1093/isp/ekaa020
15. El Bernoussi, Z., & Delkáder-Palacios, A. (2026). State strikes back: The Spanish–Moroccan border crisis from the lens of the Beirut School of Critical Security Studies. PS: Political Science & Politics, 59(2), 242–252. https://doi.org/10.1017/S1049096525101558

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

16. El Dardiry, G., & Hermez, S. (2020). Critical security and anthropology from the Middle East. Cultural Anthropology, 35(2), 197–203. https://doi.org/10.14506/ca35.2.01
17. El Kurd, D. (2023). Elusive decolonisation of IR in the Arab world. Review of International Studies, 49(3), 379–389. https://doi.org/10.1017/S0260210523000141
18. Habash, L. (2026). Decentring Western IR theories: Unveiling efforts from the Arab world. All Azimuth: A Journal of Foreign Policy and Peace, 15(1), 139–160. https://doi.org/10.20991/allazimuth.1700780
19. Han, S. (2021). Securitization of the unemployed and counter-conductive resistance in Tunisia. Security Dialogue, 52(2), 156–173. https://doi.org/10.1177/0967010620922720
20. Hanafi, S. (2011). University systems in the Arab East: Publish globally and perish locally vs publish locally and perish globally. Current Sociology, 59(3), 291–309. https://doi.org/10.1177/0011392111400782
21. Hanafi, S., & Arvanitis, R. (2014). The marginalization of the Arab language in social science: Structural constraints and dependency by choice. Current Sociology, 62(5), 723–742. https://doi.org/10.1177/0011392114531504
22. Hassanin, D. E. (2026). Securing or securitizing? Unveiling the role of securitization "audience" in Israel's 2007 bombing of the Syrian nuclear site [Master's thesis, The American University in Cairo]. AUC Knowledge Fountain.
23. Hazbun, W. (2016). Assembling security in a "weak state": The contentious politics of plural governance in Lebanon since 2005. Third World Quarterly, 37(6), 1053–1070. https://doi.org/10.1080/01436597.2015.1110016
24. Hazbun, W. (2017). The politics of insecurity in the Arab world: A view from Beirut. PS: Political Science & Politics, 50(3), 656–659. https://doi.org/10.1017/S1049096517000336
25. Hoffmann, S. (2017). Humanitarian security in Jordan's Azraq Camp. Security Dialogue, 48(2), 97–112. https://doi.org/10.1177/0967010616683311
26. Howell, A., & Richter-Montpetit, M. (2020). Is securitization theory racist? Civilizationism, methodological whiteness, and antiblack thought in the Copenhagen School. Security Dialogue, 51(1), 3–22. https://doi.org/10.1177/0967010619862921
27. Huysmans, J. (1998). Revisiting Copenhagen: Or, on the creative development of a security studies agenda in Europe. European Journal of International Relations, 4(4), 479–505. https://doi.org/10.1177/1354066198004004004
28. Korany, B. (1986). Strategic studies and the Third World: A critical evaluation. International Social Science Journal, 38(4), 547–562.
29. Korany, B., Brynen, R., & Noble, P. (1993). The analysis of national security in the Arab context: Restating the state of the art. In B. Korany, P. Noble, & R. Brynen (Eds.), The many faces of national security in the Arab world (pp. 1–23). Palgrave Macmillan. https://doi.org/10.1007/978-1-349-22568-2 _
30. Krause, K., & Williams, M. C. (1996). Broadening the agenda of security studies: Politics and methods. Mershon International Studies Review, 40(2), 229–254. https://doi.org/10.2307/222776
31. Krause, K., & Williams, M. C. (Eds.). (1997). Critical security studies: Concepts and cases. University of Minnesota Press.
32. Mustafa, T. (2019). Securitization dysfunction: Security sector reform in the occupied Palestinian territories. Contemporary Arab Affairs, 12(1), 19–38. https://doi.org/10.1525/caa.2019.121002
33. Mutimer, D. (2007). Critical security studies: A schismatic history. In A. Collins (Ed.), Contemporary security studies (pp. 53–74). Oxford University Press.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

34. Pasha, S. (2021). Humanitarianism, securitization, and containment in Jordan's Za'atari refugee camp. The British Journal of Sociology, 72(4), 1141–1155. https://doi.org/10.1111/1468-4446.12827
35. Russett, B., & Arnold, T. (2010). Who talks, and who's listening? Networks of international security studies. Security Dialogue, 41(6), 589–598. https://doi.org/10.1177/0967010610388205
36. Said, E. W. (1983). The world, the text, and the critic. Harvard University Press.
37. Shalhoub-Kevorkian, N. (2015). Security theology, surveillance and the politics of fear. Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9781316159927
38. Tartir, A. (2015). Securitised development and Palestinian authoritarianism under Fayyadism. Conflict, Security & Development, 15(5), 479–502. https://doi.org/10.1080/14678802.2015.1100016
39. Tartir, A. (2018). The limits of securitized peace: The EU's sponsorship of Palestinian authoritarianism. Middle East Critique, 27(4), 365–381. https://doi.org/10.1080/19436149.2018.1516337
40. Vera-Baceta, M.-A., Thelwall, M., & Kousha, K. (2019). Web of Science and Scopus language coverage. Scientometrics, 121(3), 1803–1813. https://doi.org/10.1007/s11192-019-03264-z
41. Wæver, O. (1995). Securitization and desecuritization. In R. D. Lipschutz (Ed.), On security (pp. 46–86). Columbia University Press.
42. Wæver, O. (2010). Towards a political sociology of security studies. Security Dialogue, 41(6), 649–658. https://doi.org/10.1177/0967010610388213
43. Wæver, O. (2012). Aberystwyth, Paris, Copenhagen: The Europeanness of new "schools" of security theory in an American field. In A. B. Tickner & D. L. Blaney (Eds.), Thinking the international differently: Worlding beyond the West (pp. 48–71). Routledge.
44. Wæver, O., & Buzan, B. (2020). Racism and responsibility—The critical limits of deepfake methodology in security studies: A reply to Howell and Richter-Montpetit. Security Dialogue, 51(4), 386–394. https://doi.org/10.1177/0967010620916153
45. Wyn Jones, R. (1999). Security, strategy, and critical theory. Lynne Rienner Publishers.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0